أشكال التعابير الثقافية: مقاربة نظرية استطلاعية لأغاني الراب و الغرافيتيا

حسينة بوعدة
أستاذة محاضرة "ب"
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم

تاريخ الإيداع: 2018/03/28 تاريخ القبول: 2018/04/04

ملخص:

تعالج هذه الورقة البحثية موضوع أشكال التعابير الثقافية بإعتبارها فعلا إجتماعيا،حيث قاربنا هذا الموضوع من خلال تفحص ظاهرتي:أغاني الراب والغرافيتيا من حيث أنهما ممارسات ثقافية حديثة، لها خصوصياتها ودلالاتها الإجتماعية والرمزية

تتصف مقاربتنا هذه بكونها نظرية توثيقية،حاولنا من خلالها تقديم السياق السوسيو تارخي الذي أنتج الراب والغرافيتيا، من جانب أخر تم عرض ووصف بعض الأدبيات التي درست هذا الموضوع من زوايا مختلفة ومتعددة.

الكلمات المفتاحية:

الشباب، الثقافة الهامشية، التعابير الثقافية،الحركة الثقافية،الديناميكية الغرافيتيا، أغاني الراب، الإجتماعية، الممارسات الثقافية.

Abstract

This paper deals with the issue of cultural expressions as a social reality. We approached this subject by examining the phenomena of rap and graphitia as modern cultural practices with their social and symbolic characteristics and connotations

This approach is characterized as theoretical and documentary, in which we tried to present the sociological context that produced rap and graphitia. On the other hand, some of the literature that studied this subject was presented from different angles.

key words: Rap, graphitia, youth, marginal culture, cultural expressions, cultural movement, social dynamics, cultural practices.

توطئة عامة:

يعتبر الراب والغرافيتيا تعبيرا ثقافيا مرتبطا بالفضاء المديني العمومي المعاصر،من جانب أخر يمكن وصفهما بأنهما أحد أشكال المقاومة الإجتماعية الرمزية المنتجة للحركات والديناميات الإجتماعية في سياقها الصراعي،حيث ترمز إلى تواجد ثقافات فرعية متنوعة ومختلفة،غالبا ما تصنف على أنها ثقافات فرعية هامشية مرتبطة بفئة الشباب المنتمين للطبقة الفقيرة وحتى الوسطى.

هناك عدة أسباب وعوامل جعلتنا نهتم ونختار أغاني الراب والكتابات الجدارية لمناقشة وتحليل التعابير الثقافيةعند الشباب لعل أهمها:

_ تكشف هذه التعابير الثقافية عن الأنساق الخفية والمستورة للمجتمع، مثل المشاكل والصراعات الاجتماعية

_ يمكن اعتبار هذه الممارسات الثقافية على أنها تصنف عموما ضمن ما يعرف بالثقافة الهامشية ذات الطابع الإحتجاجي المطلبي السلمي،هذا من ناحية المضمون،من ناحية الشكل يمكن اعتبارهما ثورة فنية جمالية على ما تعودنا عليه من فنون .

_ سرعة انتشار هذه الظاهرة في وسط الشباب و تأثيراتها الإجتماعية

ضف إلى ذلك هناك عدة خصائص فنية ومضمونية مشتركة بين أغاني الراب والغرافيتيا في تحليل الظواهر الإجتماعية وإنتاج تصورات لمعاني الحياة الإجتماعية

سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على تاريخ نشأة فن الراب والغرافيتيا و العوامل المؤثرة في ذلك، ضف إلى ذلك جملة الخصائص المتنوعة التي تميز الغرافيتيا و الراب، من جهة أخرى نحاول أن نستعرض مختلف الدراسات السابقة التي أنجزت حول الموضوع ،سواء الأجنبية منها أو الجزائرية قصد حصر مختلف الزوايا التي عولج من خلالها الموضوع والنتائج المتحصل عليها.

1 أغاني الراب:

أ\ نشأة الراب وخصائصه:

هـو فـن مـن الفنـون الشـعبية يعـود نشـأته إلى السـبعينيات مـن القـرن العشـرين في الولايـات المتحـدة الأمريكية،مدينـة نيويـورك تحديـدا،ثم انتقـل بعـدها(في حـدود الثمانينـات من نفـس القـرن) إلى أوروبـا ثـم إفريفيـا،يعتبر ظهـور الـراب الـذي ينتمي إلى فـن الهيـب-هـوب كنتيجـة للأوضـاع الإجتماعيـة التي عاشـتها الفئـات الإجتماعيـة المهمشـة خصوصـا زنـوج الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، حيـث الفقـر والبطالـة،التهميش انحصـار العدالـة الإجتماعيـة، ومختلـف المشـكلات الإجتماعيـة المتعلقـة بالمخـدرات، الإنـدماج في الوسـط الإجتمـاعي الأمريكي ...الـخ، كل هـذه المظاهـر أضحت كعوامل لنشـأة الهيـب-هـوب والـراب،من حيـث أنهمـا أشـكال رمزيـة و جسـدية يعبران عـن الـوعي الجمعي مـن خـلال طـرح المشـكلات الإجتماعيـة التي تعيشـها الفئـات المهمشـة في الولايات المتحدة الأمريكيـة، في هـذا الصـدد يرى بازان هيقز أن الهيـب-هـوب هـو ممارسـة ثقافيـة فـي الوسـط المـديني،وهو صـنف مـن ثقافـة شـعبية وتعـابير فنية،تفسـر حركـة الـوعي الإجتماعي،تتأسـس هـذه التعـابير وفـق ثلاثـة أبعـاد: البعـد الموسـيقي(نوع الموسـيقى والأدوات المستعملة)،البعد الجسدي(الرقص مثلا)، البعد الغرافيتي[1]

كثيرا ما يوصف الراب من ناحية مضامينه بأنه فن احتجاجي سلمي مرتبط بالحركات الإجتماعية الجديدة التي ظهرت مع سـتينات القـرن الماضي،التي كانـت تـدعوا إلى ضـرورة تغيير السياسـات الرسـمية إزاء الكثير من مظاهـر الحياة الإجتماعية التي كانت سببا في ظهور الإختلالات الإجتماعية، لهذا ففن الراب سواء من ناحيـة الشـكل أو المضـمون هـو فـن نضـالي كسـر ثقافـة النسـق الإجتمـاعي الرسـمي (طبيعـة اللغـة الموظفـة،اللباس،التعابير الجسـدية...الخ)،في هـذا السـياق تعتبر ظـاهرة الـراب "أداة سياسـية إجتماعيـة نقدية"[2]

شـهد الـراب انتشـارا واسـعا مع بداية الثمانينـات في أوروبـا ثـم إفريقيـا، فـإذا أخـذنا حالـة فرنسـا نلاحـظ أن ممارسـة فـن الـراب كان تعبيرا عـن حالـة الاانـدماج التي شـهدتها بعـض الفئـات الإجتماعيـة ذات الأصـول الإفريقيـة خاصـة المغاربيـة منهـا،و هـذا راجـع لجملـة مـن العوامـل منهـا البطالـة،الفقر،التهميش،الظروف السكنية,بصـفة عامـة السياسـات الإجتماعيـة إزاء المهـاجرين، لهـذا وصـفت التعـابير الثقافيـة للـراب كممارسـة نقدية إجتماعية مارسـها الشـباب المهمش إزاء الاوضاع الإجتماعية، والتحقير الثقافي.

في نفـس السـياق يعتبر الـراب في إفريقيـا كفـن ينتقـد الأوضـاع الإجتماعيـة والسياسـات العموميـة،وحالـة اللااسـتقرار التي تشـهدها هـذه الـدول،كما يعبر عـن نمـو الهويـات الاجتماعيـة والثقافيـة التي ظهـرت بفعـل الصـراعات و علاقـات القـوى الإجتماعيـة غيـر المتكافئـة، هنـاك أمثلـة عديـدة عـن الـراب فـي السينغال،الغابون...الخ.

فيما يخص حالة الجزائر، كانت البدايات الأولى لظهور الراب مع أواخر الثمانينات،غير أن انتشاره وتمأسسه كظاهرة إجتماعية كان في منتصف التسعينات مع ظهور فرقة أم بي أس و لطفي دوبل كانون...الخ،وكان نتيجة حتمية لمظاهر الخلل الإجتماعي الذي شهدته الجزائر خاصة مع نهاية الثمانينات والذي ازداد تعقيدا مع التسعينات من القرن الماضي،هذه الإختلالات الإجتماعية كانت تطبعها صراعات بين السياسي والمجتمعي، صراعات ثقافية بين مختلف التيارات والتوجهات الثقافية (عروبية، اسلامية،أمازيغية)،صراعات هوياتية ...الخ،كل هذه المظاهر كانت تنيجة لاستفحال الأزمة الإقتصادية التي شهدتها الجزائر بفعل تدني أسعار البترول،واعتماد السلطة الجزائرية على اقتصاد الريع،مما أثر سلبا على المستوى المعيشي للأفراد، كذلك البطالة والتهميش و انحصار العدالة الإجتماعية، ضف إلى ذلك المشاكل السياسية المتعلقة بالحكم و الديموقراطية،زيادة على أزمة الحريات السياسية والإعلامية والمجتمع المدني والمطالب الثقافية، كل ذلك ساهم في ظهور الحركات الإجتماعية خاصة مع نهاية الثمانينات والتسعينات (الحركات الإحتجاجية،أحداث أكتوبر1988)، وكذا حركة الإنفتاح السياسي والإعلامي و مجمل الممارسات الإجتماعية الأخرى، ثم بعد ذلك ما شهدته الجزائر في عشرية التسعينات و المظاهر المتأزمة للمجتمع والدولة الجزائرية.

كل هذه المتغيرات تفسر لنا السياق الإجتماعي الذي ظهر فيه الراب وتشكله كظاهرة إجتماعية محددة المعالم، فظهور هذا الفن " تزامن مع بداية الاضطرابات السياسية والإجتماعية التي شهدتها الجزائر خلال تلك العشرية"[3] ،فعلى مستوى المضمون ارتبط بالتعبير عن قضايا سياسية متعلقة بالديموقراطية،وفساد نظام الحكم ورموزه، أما من الناحية الإقتصادية الإجتماعية فكانت مواضيعه تعكس مشاكل الشباب الجزائري وأحلامه مثل التهميش،البطالة،المخدرات،الهجرة إلى أوروبا...الخ،ضف إلى ذلك القضايا الدولية خاصة القضية العراقيةوالفلسطينية.

تمخضت ظاهرة الراب في الجزائر عن حركة ثقافية جديدة تحاول إعادة تشكيل هويات جديدة، هذه الأخيرة كثيرا ما ارتبطت بالفئات الإجتماعية الهامشية التي حاولت من خلال هذا الفن أن تظهر هامشيتها بالنسبة للنسق الإجتماعي الرسمي،حيث "يمكن أن تكون الأشكال الثقافية كالموسيقى والأزياء هامشية في ضوء علاقتها بثقافة الخط السائد"[4]. كما حاولت من جهة أخرى أن تنقل نفسها من الهامش إلى المركز من خلال تلك الممارسات الثقافية التي وضعت حدودا واضحة مع السلطة،من جانب أخر تظهر عملية تأثير هذا الفن واضحة خاصة عند الشباب

بناء على ما تقدم يمكن تلخيص خصائص فن الراب فيما يلي:

_ارتباطه بالثقافة الشعبية، وفضاء المدينة

_ الأصول الطبقية لفناني الراب: الطبقة الوسطى والفقيرة

_ مضامين الراب ذات طابع انتقادي احتجاجي

_ يتميز بخصائص شكلية فنية تجعله يختلف عن الطبوع الغنائية الأخرى سواء من ناحية اللغة المستعملة، أو الحركات الجسدية

ب\ الدراسات السابقة

تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت فن الراب، فمنها من تناولته من زاوية اللغة الموظفة ودلالاتها الإجتماعية، وأخرى تطرقت إليه بوصفه فنا مرتبطا بالمدينة وتحولاتها،كما نجد دراسات اهتمت بالبعد الفني للراب،ضف إلى ذلك هناك أبحاث قاربت ظاهرة الراب بوصفها أداة للحركة الإجتماعية ولإنتاج الهويات الجديدة في خضم الديناميكية الإجتماعية، في كل هذه الزوايا برزت دراسات طرحت عدة إشكالات تخص المضمون والشكل الفني للراب في علاقته بالبنية الإجتماعية، من بين الدراسات التي تعرفنا عليها لحد الآن نجد:

_دراسة فرنسية لبيار ألان كليمون معنونة ب"مفهوم السياسة في الراب:راب أبناء المهاجرين نموذجا" [5]، تتطرق هذه الدراسة إلى مختلف المحتويات والرسائل السياسية التي توظفها فرق الراب ذات الأصول الإفريقية (إفريقيا السوداء و البلدان المغاربية)،من أجل كشف أشكال السيطرة السوسيو اقتصادية التي يعاني منها الفرنسيون ذو الأصول الإفريقية، والتي تمتد من فترة العبودية والإستعمار،حيث اعتمد الباحث على تحليل المضمون الموضوعاتي لألبومات العينة المختارة.

_ دراسة ميشال أوزانو معنونة ب"هويات إفريقية:الراب كرابطة للتعابير"[6]،تهتم هذه الدراسة بوصف الخيارات اللغوية في النصوص من ناحية المعاني والدلالات، كما اهتمت باستراتيجيات التفاوض الهوياتي، شملت هذه الدراسة عينة من السنغال والغابون وظفت فيها الباحثة الملاحظة مع المقابلة نصف موجهة إضافة إلى الإستمارة مع فرق الراب المختارة، كما استعانت بتحليل النصوص.

_ دراسة الباحث الجامعي محمد ملياني المعنونة ب "ثقافة عالمية وهويات على الحدود"[7]،تبحث هذه الدراسة في طبيعة فن الراب على مستوى المضمون و الأكثر من هذا الخصوصية الشكلية الجمالية لهذا الفن،و أن الراب شكل من أشكال الفن المعولم

_دراسة للباحثين دادوة حضرية نبية و بلقاسم بومديني المعنونة ب"كلام الشباب من خلال أغنية الراب في الجزائر "[8] ،يدور موضوع هذه الدراسة حول أهم المواضيع الموجودة في رسائل أغاني الراب الجزائرية مثل المشاكل الإجتماعية للشباب،البطالة،محدودية العدالة الإجتماعية، الهجرة نحو أوروبا، كذلك القضايا العالمية، ضف إلى ذلك طبيعة اللغة الموظفة في أغاني الراب التي هي مزيج بين الدارجة الجزائرية والفرنسية على وجه الخصوص، استعمالات هذه اللغة ودلالاتها الإجتماعية، اعتمدت هذه الدراسة على تحليل مضامين العينات المختارة حيث تم اختيار ثلاث فرق راب معروفة.

2\ الغرافيتيا أو الكتابة الحائطية:

أ\ النشأة والخصائص:

تعرف الغرافيتيا على أنها الكتابة، الرسم والنقش على الجدران تستعمل فيها وسائل متنوعة كالفحم مثلا، من الناحية التاريخية تظهر الغرافيتيا على أنها نقوش وجدت في الكهوف و الصخور، لهذا فإن أولى الدراسات حول الغرافيتيا كانت دراسات أركيولوجية وأنثروبولوجية، غير أن الظهور الواضح للكتابات الجدارية كظاهرة إجتماعية كانت في الولايات المتحدة الأمريكية وتحديدا في ميتروهات نيويورك في الستينات، ثم سرعان ما انتشرت إلى الدول الأوروبية.

اتسمت البدايات الأولى لظهور الغرافيتيا بالرفض الإجتماعي خاصة من طرف السلطة الرسمية بحجة أنها تشوه منظر المدينة، فكثير من الصحف آنذاك كتبت حول الظاهرة ووصفتها بأنها تشكل خلل داخل النظام العمراني الحضري، باعتبار أن الكتابات الجدارية هي نوع من تملك فضاء المدينة،كما أنها شكل من أشكال العنف الرمزي، من الناحية الفنية اعتبرت السلطة الرسمية وأغلب الصحف آنذاك بأنه لا يمكن اعتبار الغرافيتيا فنا،لأنه لا يحتكم إلى القواعد الفنية الجمالية المتعارف عليها.

يرجع انتشار الكتابات الجدارية وحضورها في الأحياء خاصة الشعبية إلى عدة عوامل، لعل أهمها المضامين التعبيرية التي تحملها هذه الكتابات من انتقاد ورفض التهميش والسيطرة، ضف إلى ذلك جملة المشاكل التي كان يعيشها الشباب خاصة التهميش, و تعقيدات المدينة والتي حالت دون إندماجهم في الوسط الإجتماعي، و ظهور الإنحرافات الإجتماعية في وسط أحياء المدينة خاصة الشعبية منها، كل ذلك ساعد على انتشار هذه الكتابات التي هي عبارة عن رسائل رمزية تواصلية يغلب عليها الطابع الإحتجاجي النقدي وكذلك الإنطباعات الإنفعالية.

في سياق أخر أخذت الغرافيتيا شرعيتها الإجتماعية من خلال الإعتراف بأنها ظاهرة حضرية تساهم في ديناميكية المدينية، إذ تعبر عن القضايا الإجتماعية و عن الضغوطات النفسية التي يعيشها الشباب، من جهة أخرى للغرافيتيا خصوصية جمالية وفنية تساهم في التعددية الثقافية والجمالية و اللغوية داخل المدينة.كما أنها فن تزيين المدينة.

ارتبطت الكتابات الحائطية في الجزائر بالاستعمار الفرنسي والحركات التحررية ومنها الثورة الجزائرية،حيث اعتبرت كرسائل سياسية وردود فعل على السياسة الفرنسية الإستعمارية، إذ يمكن وصفها بأنها غرافيتيا ثورية ساهمت في انتشار الوعي الثوري والتعبئة الجماهيرية [9]

بعد الإستقلال ارتكزت الكتابات الجدارية في الجزائر على مواضيع اجتماعية خاصة العلاقات الحميمية بين الرجل والمرأة،كما كانت كأداة لمناصرة وتشجيع فرق كرة القدم.....الخ

إن التحولات الإجتماعية التي عرفتها الجزائر مع الثمانينات والتسعينات والتي سبق شرحها وتفسيرها حددت أشكال أخرى من النقد والتمرد الإجتماعي عبر الكتابات الجدارية، حيث أصبحت المواضيع السياسية أكثر انتشارا في مختلف الفضاءات ،كنقد نظام الحكم والتذمر منه، الترويج للأحزاب السياسية من أجل الإنتخاب عليها،مواضيع الفساد السياسي، إلى جانب مواضيع أخرى كالأزمة الإقتصادية، الفقر،التهميش،البطالة، الهجرة،المخدرات، ضف إلى ذلك المطالب الثقافية كالمطلب الثقافي الأمازيغي، والمواضيع الدينية خاصة ما تعلق منها بالإسلام السياسي.

هذه جملة المضامين التي حملتها الكتابات الجدارية آنذاك ،حيث ترجمت حالة التصدع التي وصلت إليها الجزائر في مختلف المجالات.

من الناحية الشكلية كثيرا ما اتسمت الغرافيتيا في الجزائر بالتعدد اللغوي(اللهجة الجزائرية،الفرنسية،الأمازيغية، العربية الفصحى) [10]. ضف إلى ذلك يرى بعض الباحثون على أنها نوع من العنف الرمزي،تحمل كلمات بذيئة من سب وشتم...الخ [11]

تتميز الغرافيتيا بجملة من الخصائص منها:

_ ممارسة ثقافية فنية شبابية ذكورية بالدرجة الأولى ،مرتبطة بالفضاء الحضري خاصة الأحياء الشعبية

_ في غالب الأحيان المرسل غير معروف كشخص

_ الافراد الممارسون للغرافيتيا من طبقة فقيرة ووسطى

_ الكتابات الحائطية متعددة اللغات واللهجات

_ تتصف بنوع من العنف الرمزي الإنفعالي و تعبيرات التمرد الإجتماعي

ب\ الدراسات السابقة حول الغرافيتيا

يعتبر موضوع الغرافيتيا محل دراسة عدة تخصصات، فإلى جانب علم الأركيولوجيا ، نجد الأنثروبولوجيا،علم الإجتماع خاصة الحضري،علم النفس الإجتماعي،علوم اللغة،علوم الإتصال.

من اهم الدراسات التي تحصلنا عليها نجد:

_دراسة لنيكولا مانش حول فن الغرافيتيا ممارسات ومراقبة إجتماعية [12].يتمحور موضوع هذه الدراسة حول تحليل ظاهرة الغرافيتيا في علاقتها بالنسق الإجتماعي، تحديدا بالمراقبة والضبط الإجتماعي الذي يمارس على الفاعل الغرافيتي في فرنسا،حيث يرى الباحث بأن هناك مراقبة ومقاضاة لهؤلاء الفاعلين، من جهة أخرى هناك اعتراف بشرعية الغرافيتيا كفن داخل المدينة، انطلاقا من هذين البعدين يؤسس الباحث لموضوع بحثه ويحاول تحليل ذلك انطلاقا من دراسة ميدانية تفسر الغرافيتيا على أنها متموقعة في إطار جدلية الإندماج والإقصاء الإجتماعي.

_ دراسة جزائرية لكريم أوراس والمعنونة ب "غرافيتيا مدينة الجزائر:ملتقى اللغات والرموز والخطابات.الجدران تتكلم" [13].يدور موضوع الدراسة حول طبيعة اللغة الموظفة في الكتابات الجدارية و علاقتها بالخطاب الإجتماعي،دراسة حالة مدينة الجزائر،حيث صنف الباحث اللغات الموظفة في الكتابات الجدارية إلى لهجة جزائرية دارجة،الفرنسية،الأمازيغية،العربية الفصحى،ثم قام بتحليل عينة من الوحدات الجدارية ليستنتج أن كل لغة موظفة لها مدلولها على مستوى الخطاب الإجتماعي، فتوظيف العربية الفصحى عادة ما ارتبط بالشأن الديني،أما المطالب الأمازيغية فكثيرا ما وظفت اللغة الأمازيغية والفرنسية.

_ دراسة جزائرية للباحثة عامر نورة والمعنونةب "التصورات الإجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية [14]، يدور موضوع هذه الدراسة حول اعتبار الكتابات الجدارية شكلا من أشكال العنف الرمزي الممارس، نظرا لطبيعة اللغة الموظفة (كلمات الشتم والسب),وخطابات التحريض...الخ، منهجيا

عمدت الباحثة إلى تطبيق تقنية تحليل المحتوى لوحدات العينة المختارة، لتستخرج نواة التصورات الإجتماعية للعنف الرمزي في الكتابات الجدارية.

ضف إلى ذلك هناك دراسة للباحث السوسيولوجي المغربي أحمد الشراك و المعنونة ب"الكتابة على جدران المدرسة: مقدمات في سوسيولوجيا الشباب والهامش والمنع والكتابة" لحد الآن لم أتحصل على الدراسة لكن اطلعت على مضمونها العام في إحدى المؤلفات حول محمد الشراك [15]، يدور موضوع الدراسة حول الكتابات الجدارية داخل الفضاء المدرسي بالمغرب، حيث حلل الباحث هذه الظاهرة في علاقتها بالمجتمع، من حيث أنها ترمز إلى كشف الطابوهات و ما هو مستور إجتماعيا، والغرافيتيا حسب الباحث هو ذلك الخطاب الممنوع إجتماعيا، غير أنه وجب علينا التعامل معه على أساس أنه ظاهرة صحية لها منطقها الخاص .

خاتمة

تظهر الثقافات الفرعية لظاهرتي الراب والغرافيتيا من حيث أنهما يؤسسان لنظام إجتماعي رمزي قائم بذاته، لديه خصوصياته الضمنية والشكلية تجعله متميز عن الأنساق الثقافية والفنية الأخرى،حيث تبرز الهويات الإجتماعية الناشئة ،التي يتحدد من خلالها الأنا في علاقته بالأخر، في هذا الصدد يرى الباحث المغربي نزار الفراوي أن الراب كممارسة ثقافية هو"نمط حياة متكامل ومتعدد العناصر يجمع فضلا عن الموسيقى مستويات الهندام واللغة اليومية والعلاقات الإنسانية وغيرها" [16].

الهوامش و المراجع

1. Bazin(H)(1995) ;**La culture hip –hop** ;Paris ;ed Desclée de Bronwer pp09 10

2.Miliani(H) (2002) ;culture planétaire et identités frontaliers : à propos du rap en Algérie **;cahiers d'etudes Africaines** ;V168 ;N04 ;pp763 776

3.Dadoua(H N); Boumédini(K) (2011) ;paroles de jeunes à travers la chanson rap en Algérie ;**Synergies Brésil** ;N09 ;pp 75 82

4. بنيت طوني وأخرون (2010)،**مفاتيح اصطلاحية جديدة: معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع**،تر سعيد الغانمي،بيروت،المنظمة العربية للترجمة،ص698

5 .Clément (P A)(2015) ;La signification du politique dans le rap : l'exemple du rap du fis d'imigrés ;**culture et conflit** ;N97 ;L'harmattan ; pp123 141 ; www .carin.info

6. Auzanneau(M) (2001) ;identités Africaine :Le rap comme lien d'exprésion ;**cahies d'etudes Africaines ;**N163 ;pp711 734 ; www.carin.info

7 . Miliani(H) ;idem

8 . Dadoua(H N); Boumédini(K) ;idem

9. باي بوعلام (2014)،**فعالية الغرافيتيا النظالية في التعبئة الهوياتية خلال العهد الإستعماري:الجزائر نموذجا**،**مجلة الإنسان والمجتمع**،جامعة تلمسان،العدد 08، 2014

10. Aouras(K) (2009) ;Les graffiti de la ville d'alger :carrefour de langues de signes et de discours. Les murs parlent ;**insanyat** ;Crasc ;Oran ;N44 45 ;pp159 174

11.عامر نورة (2005 2006)،**التصورات الإجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية**، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة

12. Mensch (N) (2013) ; **l'art transgressif du graffiti :pratiques et contrôle social ;**doctorat sociologie ;université de France Comté ; www.these_A_mensch_nicolas_2013graffiti.pdf

13. . Aouras(K) ;**idem**

14.عامر نورة،**نفس المرجع**

15. بوطيب جمال وأخرون (2011)،**أحمد الشراك:الكتابة والهامش**،فاس،أنفو برانت

16. الفزاوي نزار (2008)،**الشباب العربي والهيب هوب....صيحة عابرة ام ثقافة بديلة**

www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2008/10/18